

تعليم النحو باب المبتدأ والخبر نموذجا باستخدام مدخل التعليم السياقي (دراسة تجريبية بمعهد البركة للتربية الإسلامية تانجيرانج الجنوبية)

Erta Mahyudin^{1*} and Syifa Yunita Sari^{2**}

¹PBA FAI Universitas Islam Jakarta, Jl. Balai Rakyat Utan Kayu, Jakarta Timur DKI Jakarta 13120

²PBA FITK UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, Jl. Ir. H. Juanda No.95, Ciputat Tangerang Selatan Banten 15412

*erta@uid.ac.id and **syifayunita25@gmail.com

Abstract

This research is motivated by some problems in Arabic syntactical grammar (nahwu) teaching using conventional learning approaches. The purpose of this study was to describe techniques and procedures of Contextual Teaching and Learning (CTL) approach in teaching nahwu; to reveal students' ability in nahwu learning; and to find out the effect of CTL approach on students' ability. This research used a quantitative research approach with a quasi-experimental type. Data collection technique in this study was: direct observation, interviews and tests. Based on pre-test, it was found that the average score of students is 3.71. The post-test scores showed that the average of students' ability is 7.01. There was an increase in students' abilities after being taught by CTL approach. The value of t-account was 19.02, greater than t-table value at 1% significance level (2.88). The result of t-account also was greater than t-table value at 5% significance level (2.10).

Key Words: *Contextual Teaching and Learning Approach, Teaching Nahwu (Arabic Syntactical Grammar), Mubtada' (Subject) and Khabar (Predicate).*

المقدمة

إن لكل لغة قواعد، بما فيها اللغة العربية، وهي تتكون من النحو والصرف. ظهرت قواعد اللغة العربية ليست متوافقة بظهور اللغة العربية، ولكن بعد استخدام اللغة العربية في الحياة الاجتماعية وبسبب اللحن، ومخافة الأمم الإسلامية من بعض الأعاجم الذين يخطؤون في قراءة القرآن¹. تعليم القواعد لا بد أن يتوجه إلى استخدام اللغة العربية، ولا يكفي بتعليم وحفظ القواعد، ولكن لا بد أن يكون متطابقا باستخدامه استخداما حيويا إما في القراءة أو في كتابة النصوص العربية².

¹ Muhbib Abdul Wahab, *Pemikiran Linguistik Tammam Hassan dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jakarta: UIN Press dan Center for Quality Development and Assurance, 2009), hlm. 197.

² H.M. Abdul Hamid, Uril Baharuddin, dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab (Pendekatan, Metode, Materi dan Media)*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), hlm. 64.

النحو عنصر من عناصر اللغة العربية الذي يجب على متعلّمي اللغة العربية إتقانه. ولكنه لا يزال يجد الكثرون من متعلّمي اللغة العربية الصعوبة عند تعلّمه. من الصعوبات في تعلم النحو ما هي: (١) صعوبات تتعلق بالضعف في اللغة العربية، (٢) وصعوبات تتعلق بمادة النحو، (٣) وصعوبات تتعلق بالمعلم وطريقة تدريسه.^٣

يرى بعض الباحثين أن صعوبة النحو لا ترجع إلى طبيعة القواعد النحوية وما بها من تجريدات وتأويلات، بل ترجع إلى طريقة التدريس وإعداد المعلم، إذ إن: "طرق تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها وسهولتها، فإذا دُرِّست بطريقة آلية وجافة لا تستثير التلاميذ ولا تستحفز هممهم، رغبوا عنها، أما إذا روعي في تدريسها طريقة حديثة تثير شوقهم، وتستدعي اهتمامهم مالوا إليها، وألّفوا دراستها".^٤ فالقواعد النحوية محبّبة عند بعض التلاميذ ومكروهة عند بعضهم الآخر، ويرجع ذلك بالطبع إلى طريقة التدريس وإلى مهارة المعلم في ذلك، فالمدرس الناجح يستطيع أن يستخدم الطريقة المناسبة في الوقت المناسبة، كما أن قدرته ومهارته في خلق العامل المساعد للتعلم. والمعلم هو مسؤول في اتضاح للتلميذ أن القاعدة التي يدرسها تحقق له حاجة من حاجات التعلم. لذلك ينبغي للمعلم بيان الغرض من دراسة النحو في ذهن المعلم والمتعلم، مع مراعاة ربط القاعدة بالمعنى.^٥

فتلك الصعوبات متوافقة بالصعوبة التي يجدها الباحثان عند تعلم النحو وتعليمه. يشعر بعض الدارسين أن تعلّم النحو صعب واعتبروها أن تعلّم النحو مُملّ لأنه لا يبتعد عن حفظ الأمثلة المتساوية من الزمان إلى الزمان بلا إبداع مع قلة استعمالها في حياة الطلاب اليومية الحاضرة. وعلم النحو يتكوّن من القواعد المتنوعة التي يصعب حفظها وينبغي لمتعلميه أن يفكّروا مجردا لفهمه. وهذه المشكلات يواجهها أيضا طلاب معهد البركة للتربية الإسلامية تانجيران الجنوبية.

^٣ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢)،

ط. ١، ص. ٢٩.

^٤ قول عبد المنعم سيد عبد العال الذي نقله ظبية سعيد السليطي. نفس المرجع، ص. ٣٩-٤١.

^٥ نفس المرجع، ص. ٣٩-٤١.

يواجه الطلبة الصعوبة في كثير من الأبواب النحوية منها مادة المبتدأ والخبر. وأيد صدق هذه الواقعة ما حلّه أحمد بدر الدين في بحثه تحت الموضوع "تحليل الأخطاء في الجملة الاسمية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بكلية مطلع الفلاح الإسلامية باتي جاوا الوسطى". توصل الباحث السابق إلى أسباب الأخطاء في فهم المبتدأ والخبر، منها: (١) قلّة سيطرة الطلاب على التطابق بين المبتدأ والخبر. (٢) قلّة فهم الطلاب عن المذكر والمؤنث. (٣) خصائص اللغة العربية التي لا نظير لها في لغة الطلبة الأولى.^٦

فمن ذلك التحليل، استنبط الباحثان أن الصعوبة في فهم المبتدأ والخبر التي يعانيها الطلاب تندرج من وجود الفرق بين خصائص اللغة العربية واللغة الأولى لدى الطلاب أي اللغة الإندونيسية. ليس في بنية الجملة الإندونيسية مطابقة الفاعل، فأما الجملة في العربية فامتازت بمطابقة الفاعل أي بين المبتدأ والخبر، إما في الضمير (مثال: الطالب ماهر ليس الطالب ماهرة) أو في العدد (مثال: الطالبان مهران ليس الطالبان ماهر). وكذلك بسبب قلة فهم المعنى عن الجملة، لأن قلّة إبداع في تقديم أمثلة الجملة التي يكثر أن يستعملها الطلاب في الحيات اليومية.

والمدخل الذي يرمي إليه الباحثان في تجريبه لحل المشكلة المواجهة في تعليم النحو هو المدخل السياقي^٧ بالطريقة القياسية باستراتيجية التعلّم القائم على الواجبات. اختار الباحثان هذا المدخل لأنه يركّز المتعلّم على أن ينظر معنى الدرس الذي يتعلمه بإيجاد ربط بين ما يدرسه في الفصل الدرايس بما في حياته اليومية.^٨ التعليم السياقي هو التعليم الذي يساعد المعلّم على ربط بين المواد ودفع الطلاب إلى أن يربطوا بين علومهم وبين تطبيقها في حياتهم اليومية باستخدام عناصر التعليم السياقي.^٩

^٦ أحمد بدر الدين، تحليل الأخطاء في الجملة الاسمية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بكلية مطلع الفلاح الإسلامية باتي جاوا الوسطى، (باتي-جاوا الوسطى: قسم تعليم اللغة العربية بكلية مطلع الفلاح الإسلامية باتي جاوا الوسطى، ٢٠١٥).

^٧ أو ما يسمى في المصطلح الإنجليزي بـ (Contextual Teaching Learning (CTL)

^٨ علي عبد السميع قورة ووجيه المرسي أبولبن، الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة، ص. ٤٠.

^٩ هو: المذهب البنائي والاستجابة والإيجاد والمجموعة التعليمية والعرض والانكعاس والتقييم الأصلي. انظر : Aziz

Fachrurrozi dan Erta Mahyuddin, *Op. Cit.*, hlm. 200.

التعليم السياقي بهذا المعنى هو الذي يقود الباحثين إلى أن يفرض أن التعليم السياقي يمكن أن يكون حلاً للمشكلات في تعليم النحو الذي مازال يُعدّ صعباً كما قد سبق بيانه.

مفهوم السياق والتعليم السياقي

السياق لغة من الجذر اللغوي (س و ق)، والكلمة مصدر (ساق - يسوق - سوق و سياق). فالمعنى اللغوي يشير إلى دلالة الحدث، وهو التتابع. والتعليم السياقي اصطلاحاً هو التعليم الذي يساعد الطلاب على أن يربطوا بين المادة بما في الواقع ويدفع الطلاب إلى الربط بين علومهم بحياتهم اليومية.¹⁰

التعليم السياقي هو التعليم الذي فيه يتخذ المعلمُ الظواهرَ آلةً عند التعليم ويدفع الطلاب إلى ربط تلك الظواهر بعلوم طلابهم وتطبيقها في الحياة اليومية.¹¹ إن التعليم السياقي هو مفهوم التعليم الذي يساعد المعلم على الربط بين المادة ويدفع الطلاب إلى أن يربطوا بين علومهم وليُطبّقوها في حياتهم اليومية باستخدام عناصر التعليم السياقي، هو: المذهب البنائي والاستجابة والإيجاد والمجموعة التعليمية والعرض والانكعاس والتقييم الأصلي. إن التعليم السياقي مفهوم التعليم الذي يساعد المعلم على ربط المادة التي يعلّمها بأحوال الحياة الواقعية لدى الطلاب ويدفع المعلم طلابهم إلى ربط علومهم بتطبيق تلك العلوم في حياتهم اليومية.¹² إن التعليم السياقي هو المنهج الدراسي الذي يحصل منه المعنى من مضمون المادة الممثل بظواهر حياة الطلاب فرداً واجتماعياً.¹³

بناء على الآراء السابقة، فاستنبط أنّ التعليم السياقي هو التعليم الذي يهدف إلى دفع الطلاب إلى فهم معنى المواد التعليمية المدروسة وربطها بما يقع في حياة الطلاب اليومية، حتى يستطيعوا أن يُطبّقوا علومهم في حياتهم اليومية. واستراتيجية التعليم

¹⁰ Martinis Yamin, *Desain Baru Pembelajaran Konstruktivistik*, (Jakarta: Referensi, 2012), hlm. 81.

¹¹ Aziz Fachrurrozi dan Erta Mahyuddin, *Op. Cit.*, hlm. 200.

¹² *Ibid*, hlm. 201

¹³ Ahmad Hamdani, "التعليم السياقي لمادة اللغة العربية", *Arabia* Vol.7 No.1, Januari- Juni 2015, hlm.

التي يطورها التعليم السياقي كما يلي:¹⁴ التعلّم القائم على المشكلة والتعليم الأصلي والتعلّم القائم على الاكتشاف والتعلّم القائم على الواجبات والتعلّم القائم على العمل والتعلّم القائم على الخدمة والتعلّم الاجتماعي.

مفهوم النحو

النحو لغة ستة معان: (١) القصد، ك... نحوتُ إلى المسجد. (٢) الوجهة، ك... نحوتُ نحو البيت. (٣) والمثل، ك... زيد نحو عمرو. (٤) والمقدار، ك... عندي نحو ألف. (٥) والقسم، ك... هذا على خمسة أنحاء. (٦) والبعض، ك... أكلتُ نحو السمكة.¹⁵ وفي الاصطلاح يطلق على ما يعمّ الصرف تارة وعلى ما يقابل أخرى ويعرف على الأول بأنه علم أصول مستنبط من كلام العرب يعرف بها أحكام الكلمات العربية حال أفرادها كالإعلال والإدغام والحذف والإبدال وحال تركيبها كالإعراب والبناء وما يتبعها من بيان شروط.¹⁶ وقال أبو عرفان محمد أن النحو اصطلاحاً هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منه.¹⁷ ولذلك ليعرف أحد التغيير الذي يظهر على أواخر الكلمات المنظمة في العبارة فيجب عليه أن يدرس علم النحو لأنه يعرفه بأحوال أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء.

مفهوم المبتدأ والخبر

المبتدأ هو اسم مرفوع متحدّث عنه، وقع غالباً في أول الجملة، وقد يتأخّر فيها. والخبر هو اسم مرفوع متحدّث به، وقع غالباً بعد المبتدأ، وقد يتقدم عنه. وبه يتم معنى الجملة. وقد تتعدد الأخبار لمبتدأ واحد.¹⁸ وفي المرجع الآخر قيل أن المبتدأ هو اسم

¹⁴ Aziz Fachrurrozi dan Erta Mahyuddin, *Op. Cit.*, hlm. 205-206.

¹⁵ محمد الخضرى، حاشية الخضرى على ابن عاقل، (إندونيسيا: دار الإحياء الكتب العربية)، ط. ٨، ج. ١، ص. ١٠.

¹⁶ نفس المكان.

¹⁷ أبو عرفان محمد، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

لبنان ١٩٩٩)، ص. ١٥.

¹⁸ سليمان فيضا، *النحو العصري*، (مركز الإهرام)، ص. ٩٢.

مرفوع يقع في أول الجملة، والخبر هو ما يكمل معنى المبتدأ.^{١٩} الخبر يطابق المبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث. إذا كان المبتدأ جمعا لغير عاقل يجوز الإخبار عنه بالجمع وبالمفرد المؤنث.^{٢٠} فالمبتدأ هو اسم مرفوع في أول الجملة ويتبعه الخبر الذي يتم معنى الجملة، المبتدأ قد يتأخر وكذلك الخبر قد يتقدم في بعض الأحوال.

أنواع المبتدأ والخبر

للمبتدأ والخبر بعض الأنواع، ومنها كما يلي:^{٢١}

الخبر		المبتدأ	
أمثلة:	أنواع:	أمثلة:	أنواع:
الوقت <u>ثمين</u> .	١. المفرد	<u>إنراهم</u> كريم.	١. أسماء العالم
الفصل الرابع <u>طلابه</u> <u>ماهرون</u> .	٢. الجملة الاسمية	<u>الطلاب</u> ماهرون.	٢. ال التعريف
<u>شكير</u> يقرأ <u>القرآن</u> .	٣. الجملة الفعلية	<u>هو</u> جالس.	٣. أسماء الضمائر
<u>الشمس</u> فوق <u>السماء</u> .	٤. ظرف ومظروف	<u>هذا</u> كتاب النحو.	٤. أسماء الإشارة
<u>كتابي</u> على <u>المكتب</u> .	٥. جر ومجرور	<u>الذين</u> مجتهدون ينجحون.	٥. أسماء الموصول
		<u>صلاة</u> الجمعة واجبة على المسلم.	٦. الإضافة

طريقة البحث

يستخدم الباحثان المدخل الكمي بطريقة البحث شبه تجريبية، لأن هذه الطريقة لم تكن التجريبية الحقيقية، لما فيها المتغير الخارج الذي يؤثر إلى تشكّل المتغير الحر.^{٢٢} وأما تصميم البحث المستخدم فهو التصميم المتعلق بالاختبار القبلي-البعدي لمجموعة واحدة (One Group Pretest-Posttest Design).

^{١٩} فؤاد نعمة، ملخص قواعد العربية، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، ٢٠٠٨)، ص. ٢٧-٣٠.

^{٢٠} علي الجرام ومصطفى أميم، النحو الواضح الجزء الثالث، (دار المعارف)، ص. ١٥-١٦.

^{٢١} سليمان فيضا، المرجع السابق، ص. ٩٣.

^{٢٢} Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan (Pendekatan Kualitatif, Kuantitatif, dan R&D)*, (Bandung: CV. Alfabeta, 2009), Cet. Ke-27, hlm. 74.

مجتمع الدراسة والعينة في هذا البحث طلاب الفصل الرابع بمعهد البركة الإسلامية تانجيرانج الجنوبية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ وعددهم ١٩ طالبا.

يجمع الباحثان البيانات باستخدام الأساليب الآتية:

١. الملاحظة المباشرة: تشاهد الباحثة عملية تعليم النحو التي قام به مدرس النحو بهذا الفصل. ويهدف هذه الملاحظة لمعرفة خطوات التعليم وأحواله كطريقة في افتتاح التعليم وتقديم المادة وأحوال الطلاب عند عملية التعليم يعني إلى أي مدى قدرتهم على درس النحو.

٢. المقابلة الشخصية: تقوم الباحثة بالمقابلة الشخصية مع مدرس النحو لمعرفة أحوال عملية تعليم النحو من باب المبتدأ والخبر في ذلك الفصل يعني عن الطريقة المستخدمة بالمدرس وأحوال الطلاب عند عملية التعليم.

١. الاختبارات التحريرية: يقوم الباحثان بإعداد الاختبارات التحريرية مرتين. أولا الاختبار القبلي، يعني قبل أن يطبق التعليم السياقي في تعليم النحو، وكان الفصل لم يتعلم النحو بالتعليم السياقي. وثانيا الاختبار البعدي، يعني بعد أن طبق التعليم السياقي في تعليم النحو، لنيل نتيجة الطالبات كالبيانات وهي تهدف إلى قياس حصول التعليم أو قياس مدى قدرة الطلاب قبل وبعد تطبيق التعليم السياقي، ثم يقارن الباحثان تباين النتيجة من الاختبارين.

يقوم الباحثان بتحليل البيانات باستخدام القاعدة المتوسطة للكشف عن اختلاف نتيجة الاختبارين (الاختبار القبلي والاختبار البعدي). قاعدة تحليل البيانات كما يلي:^{٢٣}

١. تصنيف الجدول لإحصاء t-الحسابية:

الرقم	X	Y	d	d2
١				
Σ				
M				*

²³ Suharsimi Arikunto, *Ibid*, 2013, Cet. 15, hlm. 349-351.

الإيضاح:

X : نتيجة من الاختبار القبلي (*mean*)

Y : نتيجة من الاختبار البعدي (*mean*)

d : اختلاف بين الاختبار القبلي و الاختبار البعدي ($Y-X$)

d^2 : تربيعي من اختلاف بين الاختبار القبلي و الاختبار البعدي (d)

Σ : مجموع لكل الصفّ

M : متوسطة من الصفّ X, Y, d .

* : تربيعي من متوسطة d .

٢. كشف الاختبار الطبيعي (*Normality Test*)

قام الباحثان بالاختبار الطبيعي لكشف درجة الطبع عن البيانات من نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي، أكانت طبيعية أم لا. استخدم الباحثان *SPSS 22* في اختبار كولموغوراف-سميرنوف. إذا كانت نتيجة الدلالة (*Asymp. Sig. 2-tailed*) أكثر من ٠,٠٥ فتكون البيانات طبيعية. ولكن إذا كانت نتيجة الدلالة (*Asymp. Sig. 2-tailed*) أقل من ٠,٠٥ فالبيانات لم تكن طبيعية.

٣. كشف النتيجة المتوسطة من الاختبار القبلي (X) والاختبار البعدي (Y). وأما القاعدة فكما يلي:

$$MX = \frac{\Sigma X}{N}$$

الإيضاح:

MX : المتوسطة (*mean*)

ΣX : مجموع ضرب الاختبار القبلي

N : مجموع البيانات

$$MY = \frac{\Sigma Y}{N}$$

الإيضاح:

MY : المتوسطة (*mean*)

ΣY : مجموع ضرب الاختبار البعدي

مجموع البيانات : N

٥. كشف متوسطة من اختلاف بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي (d):

$$Md = \frac{\sum d}{N}$$

الإيضاح:

متوسطة من اختلاف بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي : Md

مجموع اختلاف بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي : $\sum d$

مجموع البيانات : N

٦. كشف نتيجة تربيعي الانحراف:

$$\sum x^2 d = \sum d^2 - \frac{(\sum d)^2}{N}$$

الإيضاح:

مجموع تربيعي الانحراف : $\sum x^2 d$

مجموع اختلاف بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي بعد تربيعيه : $\sum d^2$

مجموع اختلاف بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي : $\sum d$

مجموع البيانات : N

٧. كشف درجة الحرية:

$$db = N - 1$$

الإيضاح:

درجة الحرية : db

مجموع البيانات : N

٨. كشف مستوى الدلالة الاختلافية والمتوسطة بإحصائي نتيجة t: Md

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum x^2 d}{N(N-1)}}}$$

الإيضاح:

متوسطة من اختلاف بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي : Md

مجموع تربيعي الانحراف : $\sum x^2 d$

مجموع البيانات : N

للكشف عما حصل عليه هذا البحث، يقدم الباحثان فرضيتين:

أ. الفرضية الصفرية (Ho) = ليس لتطبيق التعليم السياقي تأثير واضح في تعليم المبتدأ والخبر

الفرضية البديلية (Ha) = لتطبيق التعليم السياقي تأثير واضح في تعليم المبتدأ والخبر وتفصيل حصول تحليل البيانات كما يلي:

أ. إذا كانت نتيجة t-الحسابية أقل من t-الجدولية فالفرضية الصفرية مقبولة، والفرضية البديلية مرفوضة، وتعني أن تطبيق التعليم السياقي ليس له فرق واضح في تعليم المبتدأ والخبر وليس له أثر دال إحصائي.

ب. على العكس، إذا كانت نتيجة t-الحسابية أكثر من t-الجدولية فالفرضية الصفرية مرفوضة، والفرضية البديلية مقبولة، وتعني أن تطبيق التعليم السياقي له فرق واضح في تعليم المبتدأ والخبر وله أثر دال إحصائي.

ولمعرفة تقدير النتيجة، يستخدم الباحثان معايير نتيجة المستخدم في المعهد كما يلي:
معياري عدد درجة المتوسطة

الرقم	مدى الدرجة	التقدير
١	١٠-٩	ممتاز
٢	٨,٩-٨	جيد جداً
٣	٧,٩-٧	جيد
٤	٦,٩-٦	مقبول
٥	٥,٩-٥	راسب

نتائج البحث ومناقشتها

١- وصف تطبيق التعليم السياقي في تعليم المبتدأ والخبر

قام الباحثان بملاحظة عملية تعليم النحو في الفصل الرابع في ذلك المعهد قبل تطبيق التعليم السياقي. في عملية تعليم النحو استخدم مدرس النحو في ذلك الفصل المدخل الاستقرائي بطريقة المباشرة وطريقة المحاضرة. بعد الملاحظة، قام الباحثان بإعداد الاختبار القبلي لمعرفة مدى قدرة الطلاب على درس النحو من باب المبتدأ والخبر قبل تطبيق التعليم السياقي. فنال الباحثان

البيانات من نتائج الاختبار القبلي التي ستذكر من بعد. ومن تلك النتائج، عرف الباحثان أن قدرة الطلاب على المبتدأ والخبر على تقدير (راسب).

طبّق الباحثان التعليم السياقي في تعليم المبتدأ والخبر في فصل واحد، واستغرق البحث محاضرتين لتطبيق نموذج تعليم المبتدأ والخبر. وأما خطوات التدريس المصمم الذي يمكن إجراءها في تدريس النحو باب المبتدأ والخبر فهي كما يلي:

نموذج خطوات تعليم المبتدأ والخبر بمدخل التعليم السياقي

<p>(١) يلقي المدرّس السلام ويفتّش ترتيب ونظافة الفصل. (٢) الدعاء قبل التعلّم. (٣) يربط المدرّس مادة المبتدأ والخبر بالمادة السابقة وبتجربة الطلاب التي وجدوها في حياتهم اليومية. (٤) يلقي المدرّس عرض تعليم المبتدأ والخبر وأهميته مع فائدته. (٥) يشرح المدرّس عن خطوات التعليم التي سيعمله مع الطلاب.</p>	<p>مرحلة المقدمة</p>
<p>(١) يقدم المدرّس الأسئلة المتعلقة بتعريف المبتدأ والخبر مع أمثله. (٢) يعرض المدرّس جهاز العرض <i>power point</i> يحتوي على تعريف المبتدأ والخبر. (٣) يوزّع المدرّس الصفحات فيها أسئلة عن وصف "مدرستي". المدرس تأمر الطلاب بكتابة الإنشاء المبني على أجوبة الأسئلة. (٤) بعد انتهاء كتابة الإنشاء، يوضّح المدرس مادة المبتدأ والخبر بأنواعه. (٥) يطلب المدرّس الطلاب باستخراج المتدأ والخبر من الإنشاء الذي كتبوه من قبل. (٦) يطلب المدرّس الطلاب بجمع الإنشاء.</p>	<p>مرحلة العرض</p>
<p>(١) يتقدم المدرّس بالتوجيهات للمحاضرة القادمة. (٢) يوصي المدرّس مشجعا للطلاب على أن يجتهدوا في التعليم ويتخلّقوا بالأخلاق الكريمة. (٣) اختتم المدرّس المحاضرة بقراءة الدعاء وإلقاء السلام.</p>	<p>مرحلة الختام</p>

٢- توصيف البيانات

حصل الباحثان على البيانات من الملاحظة المباشرة في عملية تعلّم النحو مع المدرّس الثابت والاختبار القبلي قبل أن يطبّق مدخل التعليم السياقي في تعليم المبتدأ والخبر، والاختبار البعدي أجري بعد تطبيق المدخل. قام الباحثان بالبحث في الفصل الرابع بمعهد البركة للتربية الإسلامية وعدده ١٩ شخصا. وبعد توزيع الاختبار، حصل الباحثان البيانات التي توضح عن ظاهرة تعليم النحو بذلك المعهد.

بيانات النتائج

رقم المجيب	X	Y	d	d ²
١	4,8	7,3	2,5	6,25
٢	3,8	7,3	3,5	12,25
٣	4,9	7,4	2,5	6,25
٤	2,7	6,9	4,2	17,64
٥	4,8	7,9	3,1	9,61
٦	3,4	6,4	3	9
٧	3,7	8	4,3	18,49
٨	1,9	6,3	4,4	19,36
٩	2,8	7,3	4,5	20,25
١٠	3,9	7,5	3,6	12,96
١١	4,4	6,4	2	4
١٢	4,9	8,5	3,6	12,96
١٣	3,2	6,4	3,2	10,24
١٤	4	8	4	16
١٥	4,4	8	3,6	12,96
١٦	4,3	7	2,7	7,29
١٧	3,7	6,8	3,1	9,61
١٨	2,4	4,5	2,1	4,41

7,29	2,7	5,3	2,6	١٩
216,82	62,6	133,2	70,6	Σ
* 10,85	3,29	7,01	3,72	M

الإيضاح:

X : نتيجة من الاختبار القبلي.

Y : نتيجة من الاختبار البعدي.

d : اختلاف بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي (Y-X)

d² : تربيعي من اختلاف بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

Σ : مجموع لكل الصف.

M : متوسطة من الصف X, Y, d.

* : تربيعي من متوسطة d

١. كشف الاختبار الطبيعي (Normality Test)

من هذا الاختبار الطبيعي، حصل الباحثان على هذه البيانات:

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test

	Pretest	Posttest
N	19	19
Normal Mean	3.7158	7.0105
Parameters ^{a,b} Std. Deviation	.91485	.98595
Most Extreme Absolute	.125	.142
Differences Positive	.105	.105
Negative	-.125	-.142
Kolmogorov-Smirnov Z	.544	.618
Asymp. Sig. (2-tailed)	.929	.840

a. Test distribution is Normal.

b. Calculated from data.

بناء على الجدول السابق، عرفت الباحثة أن نتيجة الدلالة (Asymp. Sig. 2-tailed) في الاختبار

القبلي والاختبار البعدي هي ٠,٩٢٩ و ٠,٨٤٠ ، وهذا يعني أن نتيجة الدلالة أكثر من ٠,٠٥ ويدلّ

على أن البيانات طبيعية (Normal).

٢. كشف متوسطة من الاختبار القبلي (X) والاختبار البعدي (Y):

$$MX = \frac{\sum X}{N} = \frac{70,6}{19} = 3,72$$

$$MY = \frac{\sum Y}{N} = \frac{133,2}{19} = 7,01$$

٣. كشف متوسطة من اختلافين الاختبار القبلي والاختبار البعدي (d):

$$Md = \frac{\sum d}{N} = \frac{62,6}{19} = 3,29$$

٤. كشف نتيجة تربيعي الانحراف:

$$\begin{aligned} \sum x^2 d &= \sum d^2 - \frac{(\sum d)^2}{N} \\ &= 216,82 - \frac{(62,6)^2}{19} \\ &= 216,82 - \frac{3918,76}{19} \\ &= 216,82 - 206,25 \\ &= 10,57 \end{aligned}$$

٥. كشف درجة الحرية:

$$db = N - 1$$

$$= 19 - 1 = 18$$

٦. كشف مستوى الدلالة الاختلافية والمتوسطة بإحصاء نتيجة t:

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum x^2 d}{N(N-1)}}} = \frac{3,29}{\sqrt{\frac{10,57}{19(19-1)}}} = \frac{3,29}{\sqrt{\frac{10,57}{342}}} = \frac{3,29}{\sqrt{0,03}} = \frac{3,29}{0,17} = 19,02$$

تفسير البيانات

وبعد أن قام الباحثان بتحليل البيانات، عرفا أن نتيجة t-الحسابية هي ١٩,٠٢. وللكشف

عما حصل عليه هذا البحث، يقدم الباحثان فرضيتين:

أ. الفرضية الصفرية (H_0) = ليس لتطبيق التعليم السياقي أثر واضح في تعليم المبتدأ والخبر

ب. الفرضية البديلية (H_a) = لتطبيق التعليم السياقي أثر واضح في تعليم المبتدأ والخبر

وتفصيل حصول تحليل البيانات كما يلي:

أ. إذا كانت نتيجة t-الحسابية أقل من t-الجدولية فالفرضية الصفرية مقبولة، والفرضية البديلية

مرفوضة، وتعني أن تطبيق التعليم السياقي ليس له فرق واضح في تعليم المبتدأ والخبر وليس له

أثر دال إحصائي.

ب. على العكس، إذا كانت نتيجة t -الحسابية أكثر من t -الجدولية فالفرضية الصفرية مرفوضة، والفرضية البديلية مقبولة، وتعني أن تطبيق التعليم السياقي له فرق واضح في تعليم المبتدأ والخبر وله أثر دال إحصائي.

اطلع الباحثان على t -الجدولية في $db: 18$ ²⁴:

مستوى الأهمية		Db
٪١	٪٥	
٢,٨٨	٢,١٠	١٨

في مستوى الدلالة ٪٥، t -الحسابية (١٩,٠٢) أكثر من t -الجدولية (٢,١٠). وكذلك في مستوى الدلالة ٪١، t -الحسابية (١٩,٠٢) أكثر من t -الجدولية (٢,٨٨). وهذا يعني أن الفرضية الصفرية (H_0) = "ليس لتطبيق التعليم السياقي أثر واضح في تعليم المبتدأ والخبر" مرفوضة، والفرضية البديلية (H_a) = "لتطبيق التعليم السياقي أثر واضح في تعليم المبتدأ والخبر" مقبولة، وتعني أن تطبيق التعليم السياقي له فرق واضح في تعليم المبتدأ والخبر بهذه المدرسة وله أثر دال إحصائي.

ومن تحليل البيانات السابقة، حصل الباحثان على النتيجة المتوسطة من الاختبار البعدي هي ٧,٠١٠. بناء على ذلك، فيتضح على أنّ تطبيق التعليم باستراتيجية التعليم القائم على الواجبات بالطريقة القياسية قد أثبت أثره في تعليم المبتدأ والخبر بتقدير (جيد).

النتيجة

١. تطبيق التعليم السياقي في تعليم المبتدأ والخبر يمر بعدة خطوات، أهمها: توجيه الطلاب إلى أساليب تطبيق المدخل، كتابة الإنشاء الموجه تحت الموضوع المبرمج، المناقشة الحية حول القواعد المتعلقة بالموضوع، استخراج المبتدأ والخبر من الإنشاء الفردي للطلاب، استخراج المبتدأ والخبر من النص المأخوذ من كتب أو مصادر أخرى لها تناسب بحياة الطالب اليومية.

٢. النتيجة المتوسطة من الاختبار القبلي ٣,٧ وهذه تدلّ على أن فهم الطلاب عن باب المبتدأ والخبر قبل تطبيق التعليم السياقي بتقدير "راسب". والنتيجة المتوسطة من الاختبار

²⁴ Anas Sudijono, *Pengantar Statistik Pendidikan*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2014), Cet. 23, hlm. 404.

البعدي هي ٧,٠١ وهذه تدلّ على أن فهم الطلاب عن باب المبتدأ والخبر بعد تطبيق التعليم السياقي بتقدير "جيد". بناء على المقارنة بين النتيجتين المتوسطتين، يتلخص أنّ تطبيق التعليم السياقي باستراتيجية التعليم القائم على الواجبات مع الطريقة القياسية قد أثبت أثره في تعليم المبتدأ والخبر.

٣. نتيجة t-الجدولية في مستوى الدلالة ٥٪ هي ٢,١٠ وفي مستوى الدلالة ١٪ هي ٢,٨٨. ونتيجة t-الحسابية هي ١٩,٠٢. فهذه تدل على أن t-الحسابية أكثر من نتيجة t-الجدولية. وهذا يعني أن الفرضية الصفرية مرفوضة، والفرضية البديلة مقبولة. وهي تعني أيضا أن تطبيق التعليم السياقي له أثر واضح في تعليم المبتدأ والخبر وله أثر دال إحصائي.

مراجع البحث

- أبو شتات، سمير محمود. أثر توظيف الحاسوب في تدريس النحو على تحصيل طالبات الصف الحادي عشر واتجاهاتهن نحوها والاحتفاظ بها، غزة-فلسطين: قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية غزة-فلسطين، ٢٠٠٥.
- أمل، هامل. طرائق تدريس النحو: دراسة مقارنة بين المنهج القديم والمنهج الجديد، بسكرة: قسم الآداب واللغة العربية كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٦.
- الجارم، علي ومصطفى أمين. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية الجزء الثالث، دار المعارف، دت.
- الحجازي، محمود فهمي. أسس علم اللغة العربية، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ٢٠٠٣.
- الخضري، محمد. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بيروت: دار الفكر، ط. ١، ج. ١، ٢٠٠٣.
- الدين، أحمد بدر. تحليل الأخطاء في الجملة الاسمية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بكلية مطلع الفلاح الإسلامية باتي جاوا الوسطى، باتي-جاوا الوسطى: قسم تعليم اللغة العربية بكلية مطلع الفلاح الإسلامية باتي جاوا الوسطى، ٢٠١٥.
- السليطي، ظبية سعيد. تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط. ١، ٢٠٠٢.
- الشافعي، الشيخ محمد ابن علي الصبان. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، بيروت: دار الكتب العلمية، ط. ٣، ٢٠١٤.

صالح، محمد سالم. أصول النظرية السياقة الحديثة عند علماء العربية ودور هذه النظرية في التوصل إلى المعنى، جدة: كلية المعلمين بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز، دت. الطاهر، علي جواد. أصول تدريس اللغة العربية. بيروت: دار الرائد العربي لبنان، ط. ٢، ١٩٨٣. الغلايبي، مصطفى. جامع الدروس العربية، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع لبنان، ٢٠٠٨.

فيضا، سليمان. النحو العصري، مركز الإهرام، دت. قورة، علي عبد السميع ووجيه المرسي أبو لبن. الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة، دت. نعمة، فؤاد. ملخص قواعد العربية، بيروت: دار الثقافة الإسلامية، ٢٠٠٨. نعيمة، أ.غازلي. أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، تيزي وزو: جامعة مولود معمري، دت.

Arikunto, Suharsimi. Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik. Jakarta: Rineka Cipta. Cet. ke-13, 2000.

Fachrurrozi, Aziz dan Erta Mahyuddin. Teknik Pembelajaran Bahasa Arab. Bandung: Pustaka Cendekia Utama, 2012.

Hamdani, Ahmad. "التعليم السياقي لمادة اللغة العربية". Arabia Vol .7 No .1, Januari- Juni, 2015.

Hamid, H. M. Abdul, Uril Baharuddin, dkk. Pembelajaran Bahasa Arab (Pendekatan, Metode, Materidan Media). Malang: UIN Malang Press, 2008.

Partosentono, A.R. dkk. "العربية بالنماذج الجزء الثاني". Jakarta: Bulan Bintang, 2010.

Sudijono, Anas. Pengantar Statistik Pendidikan. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada. Cet. 25, 2014.

Sugiyono. Metode Penelitian Pendidikan (Pendekatan Kualitatif, Kuantitatif, dan R&D). Bandung: CV. Alfabeta. Cet. ke-27, 2009.

Suryabrata, Sumadi. Metodologi Penelitian. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2005.

Wahab, Muhib Abdul. Pemikiran Linguistik Tammam Hassan dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Jakarta: UIN Press dan Center for Quality Development and Assurance, 2009.

Yamin, Martinis. Desain Baru Pembelajaran Konstruktivistik. Jakarta: Referensi, 2012.

